

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الحرام وإلا فالشهوة إذا إشتغلت وإستولت قد تكون أقوى من الغضب وقد قال تعالى ! 22
! أى ضعيفا عن النساء لا يصبر عنهن وفى قوله ^ ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به ^ ذكروا
منه العشق والعشق يفضى بأهله إلى الأمراض والإهلاك وإن كان الغضب قد يبلغ ذلك أيضا وقد دل
القرآن على أن القوة والعزة لأهل الطاعة التائبين إلى الله فى مواضع كثيرة كقوله فى سورة
هود ^ وأن إستغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة إلى قوتكم
^ وقوله ! 22 ! ! 2 . ! 2

وإذا كان الذى قد يهجر السيئات يغض بصره ويحفظ فرجه وغير ذلك مما نهى الله عنه يجعل
الله له من النور والعلم والقوة والعزة ومحبة الله ورسوله فما ظنك بالذى لم يحلم حول
السيئات ولم يعرها طرفه قط ولم تحدثه نفسه بها بل هو يجاهد فى سبيل الله أهلها ليتركوا
السيئات فهل هذا وذاك سواء بل هذا له النور والايمان والعزة والقوة والمحبة والسلطان
والنجاه فى الدنيا والآخرة أضعاف أضعاف ذاك وحاله أعظم وأعلى ونوره اتم وأقوى فان
السيئات تهواها النفوس ويزنها الشيطان فتجتمع فيها الشبهات والشهوات .
فإذا كان المؤمن قد حب الله إليه الايمان وزينه فى قلبه وكره